اى الاخروى والمراد بهو القسم الاخير الاول الجنس الاخير وما يكون وسيلة الى نيله اى وهو الدنيوى
الكسبى من القسم الاخر الاول من الجنس الاخر فان ما عدا ذلك اى وهو الدنيوى الوهبى
بقسميه الروحانى والجسمانى غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين ساغ جعل غير
به لا نظرا الى غلبة الاسمية عليها فسقط ما قيل ان جعلها به لا ضعيف لان اصل وضعها
الوصف والبدل بالوصف ضعيف وبالجملة فمن جعلها به لا نظر الى غلبة اسميتها او صفة
نظرا الى اصل وضعها او وصف له مبينة اى ان اريد بالذين انعمت عليهم المومنون فقط نحو
امس الدابر لا يعود او مقيدة اى ان اريد بهم ما يشمل المومنين وغيرهم فقوله على معنى
ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال شامل للامرين وللبدل والنعت
بما تختلفه وذلك اى جعل غير صفة مبينة او مقيدة للموصول مع انه معرفة وغير نكرة
انما يصح باحد تاويلين ذكرهما بقوله اجرا الموصول مجرى النكرة الى آخره واستشهد للاول منهما
بقوله كالمحلى اى باللام فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى اى لئيم يسبنى اذ لا مرور على الكل ولا
على التعيين ليكون للاستغراق او للعهد فيسبنى صفة للئيم لا حال منه اذ ليس المعنى على انه يعفو
عن سبه حال المرور بل على ذلك دأبه فالمناسب ان يجعل ما يدل على احوال الذات
دون هيئات الفعل وتمامه فاعف ثم اقول لا يعنينى ورد فمضيت ثمة قلت لا يعنينى
واستشهد للثانى بقوله تعين الحركة من غير السكون اى فى قولك الحركة غير السكون لاضافته
غير الى ماله ضد واحد فهى متعلقة بتعين اذ المعنى كتعين الحركة من لفظ غير السكون وغير اى
كثير نصبه فى رواية شاذة والعامل النعت اشار الى تمثيل هذا الخلاف فى عامل الحال
وذهبا اذ العامل فى مجموع الجار والمجرور عامل فى المجرور بمعنى انه غير خارج عن المعمول بل
على ان التحقيق ان المنصوب المحل فى مثل ذلك المجرور فقط اذ انه الجار انما هو فى تعدية الفعل

وانضمامه الى الاسم او بالاستثناء ان فسر المنعم بما يعم القبيلين اى المومنين وغيرهم ليكون
الاستثناء متصلا وان فسر بما يخص المومنين فهو منقطع وعلى كل منهما فلا زائدة كما فى
فى قوله تعالى ما منعك الا تسجد والغضب ثوران النفس ارادة الانتقام عبارة غيره
تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام على جاهر اى فى الكلام على البسملة
وعليهم فى محل اى الجار والمجرور وحده والا فمجموع الجار والمجرور ليس باسم حتى يسند اليه
لكنه واقع موقع الاسم بخلاف الاول اى عليهم فى قوله انعمت عليهم فانه فى محل نصب
لانه مفعول ولا مزيدة لتاكيد ما فى غير من معنى النفى اى وللتصريح بتعلق النفى بكل من
المعطوف والمعطوف عليه ولذلك اى ولكون غير فيها معنى النفى جاز انا زيدا غير ضارب
كما جاز انا زيدا لا ضارب وان امتنع انا زيدا مثل ضارب اى جاز تقديم معمول
اسم الفاعل على المتعلق عليه فيما اذا اضيف اليه اسم الفاعل غير تشبيها لغير بلا وامتنع ذلك
عليه مر فيما اذا اضيف اليه مثل وحاصله جواز تقديم ما فى حيز النفى ولو بغير دون ما فى حيز الاثبات
نعم شرط حرف النفى ان يكون لا او لم او لن دون ما ولن وان قال السعد التفتازانى
وذلك لان ما تدخل على القبيلين اى الاسم والفعل فتشبه الاستفهام ولم ولن تختصان
بالفعل ويكونان كالجزء منه واما لا وان دخلت على القبيلين الا انها حرف متصرف فيها
جاز عمل ما فيها فيما بعدها مثل جئت بلا شئ واريد ان لا تخرج فجاز العكس ايضا انتهى
وترك توجيه ان اكتفاء بتوجيه ما وله اى للضلال قيل المغضوب عليهم اليهود
الى آخره بهو ما رواه جمع منهم الترمذى وحسنه وابن حبان وصححه بلفظ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى وانما سمى كل منهما بما ذكر
مع انه ضال ومغضوب عليه لاختصاص كل منهما بما غلب عليه لقوله تعالى فيهم اى اليهود

Copyright © King Saud University